

مؤقت

مجلس الأمن

السنة التاسعة والخمسون



الجلسة ٥٠٩٠

الاثنين، ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيدة باترسون (الولايات المتحدة الأمريكية)

الأعضاء: الاتحاد الروسي السيد دولغوف
 إسبانيا السيد يانييس - بارنوفو
 ألمانيا السيد بلوغر
 أنغولا السيد لوكاس
 باكستان السيد خالد
 البرازيل السيد فالي
 بنن السيد زنسو
 الجزائر السيدة باعزير
 رومانيا السيد دومترو
 شيلي السيد مونيوز
 الصين السيد جانغ يشان
 فرنسا السيد دلا سابلير
 الفلبين السيد مركادوز
 المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيدة دايفس

جدول الأعمال

مسألة هاييتي

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي (S/2004/908)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

.Reporting Service, Room C-154A

04-62527 (A)

* 0462527 *

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

المسألة المتعلقة بهايي

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق
الاستقرار في هايي (S/2004/908)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأني تلقيت رسالة من ممثل هايي، يطلب فيها دعوته إلى المشاركة في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجرياً على الممارسة المتبعة أعترز، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى المشاركة في المناقشة، دون أن يكون له حق التصويت، وفقاً للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة من الرئيس، شغل السيد ميروريس (هايي) مقعداً على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2004/908، التي تحتوي على تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايي. ومعروض على أعضاء المجلس أيضاً الوثيقة S/2004/923، التي تحتوي على نص مشروع قرار أُعد في سياق مشاورات المجلس السابقة.

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وإذا لم أسمع اعتراضاً، سأطرح مشروع القرار على التصويت الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أعطي الكلمة أولاً لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد فالي (البرازيل) (تكلم بالانكليزية): ستشارك البرازيل في توافق الآراء في اعتماد مشروع القرار المتعلق بتجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايي. ويجسد تصويتنا وجهة النظر المتمثلة في أن النص الذي اتفق عليه يمثل خطوة أخرى في إطار عملية سياسية أوسع، حيث أنه يتناول تدابير مؤقتة ينبغي أن تستكمل بقرارات أخرى تتمشى مع احتياجات هايي في الأشهر القادمة. ونعرب عن تقديرنا لجميع الوفود على الجهود التي بذلتها للتوصل إلى نص يحظى بتوافق الآراء، ونشجعها على مواصلة العمل للتوصل إلى حل طويل الأجل لهايي.

ونعتقد أن الأمن لا يزال عاملاً رئيسياً لتحقيق الاستقرار في البلد. لكن من الواضح أن الحل المستدام لل صعوبات العديدة التي تواجهها هايي يتجاوز البعد الأمني. وفي ضوء الترابط بين الأمن والجوانب الرئيسية الأخرى لأزمة هايي، يبدو لنا أن من الضروري تحقيق تقدم بالنسبة لاحتياجات المصالحة السياسية وجهود الإعمار الاقتصادي وتحسين الحالة الاجتماعية على نحو متوازٍ مع الجهود التي يجري بذلها في ميدان الأمن.

وتعتقد البرازيل، ونحن نمضي قدماً، أن المسألة تتطلب منح بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايي ولاية أكثر تحديداً ووضوحاً من الولاية التي جرى تأييدها في القرار ١٥٤٢ (٢٠٠٤)، ولاية توفر إطاراً مناسباً للتصدي للأخطار الراهنة في هايي وتمكن من تنفيذ تدابير ملموسة لتحقيق تحسن سريع في ظروف حياة شعب هايي.

ونظراً لعدم وجود عدد من التدابير - من بينها التدابير الموجهة لخلق فرص العمل - من المحتمل أن يواجه حفظ النظام العام في البلد صعوبات متعاضمة. وكان

كثيراً الدعم الذي قدمته بلدان من خارج أمريكا اللاتينية لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي.

وأود أن أشدد على الجهود المتعلقة بتحقيق الاستقرار في هايتي التي يجري بذلها الآن. فهذه الجهود الكبيرة ينبغي تعزيزها بالتزام أقوى من جانب المجتمع الدولي بإيجاد حل للقضايا الأساسية في هايتي التي تتجاوز الأمن.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أ طرح على التصويت الآن مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/2004/923.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، إسبانيا، ألمانيا، أنغولا، باكستان، البرازيل، بنن، الجزائر، رومانيا، شيلي، الصين، فرنسا، الفلبين، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية

الرئيس (تكلم بالانكليزية): نتيجة التصويت ١٥ صوتاً مؤيداً. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٥٧٦ (٢٠٠٤).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد مونيوز (شيلي) (تكلم بالإسبانية): سارعت شيلي، عملاً بالتزامها بالسلام والاستقرار الإقليميين، للانضمام إلى القوة المؤقتة المتعددة الجنسيات، مما ساعد على تجنب نشوب حرب أهلية وحدوث مأساة إنسانية في هايتي. وإدراكاً منا بأن دعمنا ينبغي أن يقتصر على الحالة الطارئة، انضمامنا أيضاً لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. وبعملنا هذا، كنا مقتنعين أنه لن يكتب النجاح لبعثة في هايتي إلا إذا كانت بعثة شاملة متعددة الأبعاد وطويلة

بإمكان أن يتضمن القرار عبارات أكثر دقة، على سبيل المثال في الفقرة ٢ من منطوق، فيما يتعلق بعملية المصالحة السياسية؛ والفقرة ٤ من منطوق، بالنسبة لتدابير التنمية الاقتصادية؛ وفي الفقرات الثانية والثالثة والرابعة من الديباجة. وبالنسبة لمدة ولاية البعثة، حسبما نصت الفقرة ١ من منطوق القرار، نثق بأنه سيتم تأكيد نية تجديد الولاية لمدد أخرى.

ولتهئية ظروف مستقرة لإجراء انتخابات حرة يعتد بها في نهاية عام ٢٠٠٥، نؤيد الرأي بأنه ينبغي للمجلس أن يرسل رسالة أقوى تتعلق بالتزام المجتمع الدولي الطويل الأجل تجاه هايتي. وكان بالإمكان أن يتم ذلك من خلال اعتماد ولاية للبعثة واسعة ومتعددة التخصصات. وكما نرى، ينبغي أن يبذل المجتمع الدولي والمؤسسات المالية مزيداً من الجهود للمساعدة على إدارة مشاريع تنمية ملموسة، وللمساعدة على إصلاح أية فجوات أو جوانب نقص.

ومع أن بعض البلدان والمؤسسات استهلت بالفعل مبادرات في ميدان التمويل، فإن نطاق هذه الجهود ينبغي زيادته بسرعة. ومن منظور أمني، نعتقد أن الظروف اللازمة لمضاعفة هذه الجهود متوفرة فعلاً. ولذلك، ينبغي تشجيع المانحين على تسريع معدل صرف الأموال التي تعهدوا بها في مؤتمر واشنطن للمانحين، على نحو يتمشى مع الأولويات التي حددت في إطار التعاون المؤقت لحكومة هايتي الانتقالية.

من المعروف جيداً أن العديد من بلدان أمريكا اللاتينية انضمت، لأول مرة، إلى الجهود التي يجري بذلها في إطار مجلس الأمن والتي تهدف للمساعدة على التوصل إلى حل دائم للصراع في المنطقة. وهذه مبادرة ينبغي تشجيعها. ونحو ٧٠ في المائة من القوات الموجودة في الميدان حالياً أنت من هذه البلدان. ويتعين أن أضيف أن البرازيل أيضاً تقدر

فنحن نعتقد أن لعملية الأمم المتحدة في هايتي أهمية خاصة، ويعزى ذلك تحديداً للنكسات السابقة التي مني بها المجتمع الدولي في ذلك البلد. وبسبب تلك النكسات نرى لزاماً علينا أن نفكر في إنشاء عملية شاملة طويلة الأجل لتؤكد من أننا سنحقق الهدف الذي حددناه وهو أن نعيد لشعب هايتي إمكانية حكم نفسه بنفسه في ظل ظروف تتسم بالحرية والديمقراطية وأحوال اقتصادية واجتماعية أفضل في البلد.

المشاكل التي يواجهها المجتمع الدولي خطيرة جداً إلى درجة أنه لا يكفي حل الأزمة الأمنية الآتية في البلد ولا اتخاذ تدابير قصيرة الأمد. يجب أن نصر على الأخذ بنهج شامل لمعالجة الحالة السياسية والأمنية وحقوق الإنسان والتنمية الاقتصادية كعناصر من كل واحد. وبينما يبدو أن آفاق إجراء انتخابات حرة تشكل إنجازاً مرموقاً، فإن من الأهمية الحاسمة البدء في عملية اشتمالية للحوار الوطني تمكن كل القطاعات الاجتماعية والسياسية من المشاركة. ولقد علمنا تاريخ هايتي أنه لا فائدة من التدابير المخففة. يجب علينا أن نتعلم من أخطاء الماضي وأن نتخذ نهجاً بعيد المدى لتحديد الإجراءات التي يتعين على المجتمع الدولي اتخاذها.

لكل تلك الأسباب يسعدنا أن القرار الذي اعتمد للتو يتضمن ما يكفي من العناصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمساعدة في النهوض بكل تلك المساعي. وفي الوقت ذاته، يجب أن نعرب عن الأسف من أن المجلس عجز عن دعم توصية الأمين العام وممثله الخاص بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي لفترة أطول من المعتاد - ١٨ شهراً - ليتسنى لنا أن نرسم خططا طويلة الأمد. مع ذلك، انضمامنا إلى توافق الآراء لأن القرار ١٥٧٦ (٢٠٠٤)، الذي اعتمدناه للتو، يمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي لفترة ٦ أشهر، ولكنه يوضح أن مجلس الأمن ينوي تمديد لها لفترات أخرى. ونأمل

الأجل. ونود اليوم أن نؤكد مجدداً على ذلك الاقتناع. ولهذا نؤيد بقوة اقتراح الأمين العام بتمديد ولاية البعثة لمدة ١٨ شهراً، مما يمشي مع رؤيتنا بأن إعمار هايتي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً يتطلب جهداً طويل الأجل - تحديداً، على الأقل إلى أن تختتم عملية الانتخابات، التي ستمخض عن سلطات مشروعة للشعب.

ومن دواعي أسفنا أن القرار الذي اعتمدناه في نهاية المطاف يتوخى تحديد ولاية البعثة لمدة ستة أشهر فقط. ونعتقد أن هذا قد يضعف قدرة البعثة على التخطيط وتنفيذ أنشطة طويلة الأجل. وقد يدفع هذا ببعض البلدان إلى إعادة تقييم مشاركتها في البعثة في نهاية تلك الفترة.

وعلى الرغم من ذلك، صوّتت مؤيدين مشروع القرار المعروض علينا. وقد فعلنا ذلك لأننا أعطينا الأولوية في مشروع القرار للجوانب التي نعتقد أنها مهمة جداً لأمن واستقرار هايتي: على سبيل المثال، تعزيز القدرات المؤسسية، واحترام حقوق الإنسان، وضرورة إنهاء الإفلات من العقاب، وإجراء مصالحة وطنية فعالة.

أخيراً، نقدر على وجه الخصوص أن هذا القرار يبرز الحاجة إلى إجراء حوار سياسي شامل تشارك فيه جميع القوى السياسية والاجتماعية في هايتي، التي اختارت العملية الديمقراطية، كما أبرز الحاجة الملحة للإفراج عن الأموال التي التزمت بها البلدان المانحة ومؤسسات التمويل الدولية لتيسير مشاريع التنمية التي يحتاج إليها هذا البلد الشقيق حاجة ماسة.

السيد يانبيث - بارنوفو (إسبانيا) (تكلم

بالإسبانية): صوتت إسبانيا مؤيدة القرار ١٥٧٦ (٢٠٠٤) لتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. بيد أنني أود أن أبدي بعض الملاحظات، لأنني أعتقد أن القرار الذي اتخذناه للتو لا ينبغي أن يعتبر مجرد قرار إجرائي.

أن تتم الموافقة على التمديدات لأن ذلك سيتمكن المجتمع الدولي من أن يفي تماماً بالتزامه تجاه شعب هايتي. الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وسيبقى المجلس المسألة قيد نظره.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٢٥.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي. وبهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة